



Contents lists available at Academic Scientific Journal
<http://www.iasj.net>

Journal of Historical and Cultural Studies

ISSN:2023- 1116



The conquest of Tabaristan in the succession of Uthman ibn Affan (may Allah be pleased with him) (30 AH / 652 AD)

Asst.prof.Dr.Ahmed Obeid Issa*
Asst.prof.Dr.Ali Hussein Ali

University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences
University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences

Article info.

Article history:

- Received 11/3/2016
- Accepted 5/4/2016
- Available online :16/3/2019

Keywords:

- importance
- dissemination
- important

Abstract:

The study of Islamic history is important, and this importance comes from the link of faith to Islamic history and the reasons that contributed to the dissemination of this religion on the one hand, and on the other hand comes the importance of historical, as it has an active role in the events of Islamic history.

This was the case in the study of the other Uthman ibn Affan (may Allah be pleased with him), and as far as the subject of the opening of Tabristan this was the subject of the research, which was chosen to shed light on one of the important events in succession (may Allah be pleased with him) The regions of the Levant, and the research section into three sections, and then the research was followed by the conclusion that included the main findings of the study. The first topic dealt with the geographical description of the territory of Tabristan and the surrounding cities and natural terrain and climate for this region.

* E- mail: alayubicenter@yahoo.com

فتح طبرستان في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عليه) (30هـ/ 652م)

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. أحمد عبيد عيسى

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. علي حسين علي

معلومات البحث	الخلاصة:
تواريخ البحث: - الاستلام: 2016/3/11 - القبول: 2016/4/5 - النشر المباشر: 2016/3/16	دراسة التاريخ الإسلامي مهمة ، وتأتي هذه الأهمية من ارتباط الإيمان بالتاريخ الإسلامي والأسباب التي ساهمت في نشر هذا الدين من جهة ، ومن ناحية أخرى تأتي أهمية التاريخ ، كما كانت دور نشط في أحداث التاريخ الإسلامي . كان هذا هو الحال في دراسة عثمان بن عفان الآخر (رضي الله عنه) ، ويقدر موضوع افتتاح تبرستان ، كان هذا موضوع البحث الذي تم اختياره لإلقاء الضوء على أحد أهم الأحداث في الخلافة (رضي الله عنه) مناطق بلاد الشام ، وقسم البحث إلى ثلاثة أقسام ، ثم تلا ذلك البحث الذي تضمن النتائج الرئيسية للدراسة. تناول الموضوع الأول الوصف الجغرافي لأراضي تبرستان والمدن المحيطة بها والتضاريس الطبيعية والمناخ لهذه المنطقة.
الكلمات المفتاحية: - أهمية - النشر - مهم	

المقدمة

ان البحث في التاريخ الإسلامي أمراً مهماً وهذه الأهمية تأتي من خلال ارتباط العقيدة بالتاريخ الإسلامي والأسباب التي أسهمت في نشر هذا الدين هذا من جهة ومن جهة أخرى تأتي الأهمية تاريخياً، إذ كان لها دور فعال في أحداث التاريخ الإسلامي.

وهكذا كان الحال في دراسة خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وبقدر تعلق الموضوع بفتح طبرستان هذا كان موضوع البحث الذي تم اختياره ليلقي الضوء على واحده من الأحداث المهمة في خلافته (رضي الله عنه) وهي توجيه قوات المسلمين لفتح إقليم طبرستان من ابرز أقاليم بلاد المشرق، وقسم البحث إلى ثلاثة مباحث ثم ألحق البحث بخاتمه تضمنت ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة . وقد تطرق المبحث الأول إلى الوصف الجغرافي لإقليم طبرستان وما احتوى عليه من مدن وتضاريس طبيعية ومناخيه لهذا الإقليم.

أما المبحث الثاني فقد تناول استعدادات المسلمين لفتح الإقليم ثم قيام عملية الفتح بقياده (سعيد بن العاص) في سنة (30هـ/650م)، في حين جاء المبحث الثالث للحديث عن فتح إقليم طبرستان وماشكل ذلك من أثر في نشر الإسلام واللغة العربية والاستقرار ونشر التقاليد العربية.

وقد اعتمد البحث على مجموعه من المصادر ابرزها البكري في كتابه معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع وكذلك البلاذري في كتابه فتوح البلدان والطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك والحموي في كتابه فتوح البلدان كما تم الاعتماد على مجموعه من المراجع ابرزها تاريخ الخلفاء الراشدين لمحمد سهيل طقوش وكتاب تاريخ الدولة الأموية ل محمد الخضري بك، فضلاً عن مجموعة من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع .

- الموقع .

طبرستان: معناه (ناحية الطبر)(مكان الطبر) وطبر هو الذي يشق به الاخشاب وهي بلدان واسعة كثيرة، والغالب عليها الجبال ومن اعيان بلدانها دهستان واستراباذ وجرجان وآمل وهي بلاد مجاوره لجيلا ن وهي كثيرة المياه والفواكه واهل تلك الجبال كثيرو الحروب واكثر أسلحتهم (الاطار) وأول مدنها(آمل)، (ماطير)، (ويمه)، (ساريه)، (طيميس)، (ناتل)، (شالوس) هذه مدن السهل اما مدن الجبال فاهمها (كلار)، (سعيد آباد)، (الرويان)، (تمار وشزر ودهستان)، الديم وجيلا ن وقال البلاذري كور طبرستان ثمان⁽¹⁾ . عند الاطلاع على موقع وتقسيمات إقليم طبرستان يتبين انها بلاد واسعة ومترامية الأطراف وتتألف من العديد من الأقاليم والمدن والكور الصغيرة .

تقع طبرستان المعروفة بـمازندران إلى الجنوب من بحر طبرستان وهو بحر الخزر أو بحر قزوين، ويحدها من الغرب كيلان أو جيلان، ومن الجنوب خراسان البرز، ومن الشرق وقاعدتها نباوند أو بلاد ديمقند وبمعنى آخر هي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجبال إلا أنها قليلة الارتفاع كثيره الاختلاف والنزاع⁽²⁾ .

- أصل التسمية .

طبرستان يفتح أوله وثانيه وإسكان الرء المهمله وفتح السين المهمله وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها مدينه معروفه وسميت بذلك لان الشجر كان حولها اشباك اي(مشتبكاً) فلم تصل اليها حتى جنود كسرى، الطبر والنبر بالفارسيه الفاس، ولذلك قيل طبرين⁽³⁾ واستان الشجر وقد عربت العرب استان فقالت لضرب من الشجر استن الشاعر

نحير عن اسنن سواد أسافله
مثل الأمساء الغوادي تحمل الخرما⁽⁴⁾

- التضاريس .

أما عن جبال طبرستان فإن أهم جبالها وأمنعها شروين التي افتتحها موسى بن فحوص بن عمرو بن العلاء ومارياد بن قارون وذلك في أيام الخليفة العباسي المأمون⁽⁵⁾ . وهؤلاء هم القادة الفاتحين لتلك الجبال .

- أقسام طبرستان .

أما عن أقسام طبرستان فإن أكبر مدنها أمل وهي مستقر الولاية في هذا العصر، وأمل أكبر من قزوين مشتبكة العمارة لا يعلم قدرها أعمر منها في هذه النواحي⁽⁶⁾ وكان في طبرستان مطبر على ستة فراسخ، ساريه، خميس وهي من ساريه على ستة عشر فرسخاً هذا من طبرستان وجرجان من ناحيه الديلم على خمسة فراسخ من أمل مدينه يقال لها نائل، شالوس، هذه من مدن السهل، أما مدن الجبل منها مدينه يقال لها الكلار ثم تليها مدينه يقال لها سعيد اباد ثم الرويان وهي أكبر المدن الجبل ثم في الجبل من ناحيه حدود خراسان مدينه يقال لها نمار وشرر ودهسان، فاذا اجزت الارز وقعت في جبال ونداهرمز، فاذا اجزت الجبال وقعت في جبال شروين وهي مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان وقال البلاذري كور طبرستان ثمان الحوره ساريه وبهمامول العامل وانما صارت منزل العامل في أيام الطاهريه وقبل ذلك كان منزل العامل بآمل، وجعلها ايضاً الحسن بن زيد ومحمد بن زيد دار مقامهما ومن رساتيق آمل أرم خاست الاعلى وأرم خاست الاسفل المهروان والاصبهذ ومامييه وطميس وبين ساريه وسلينه على طرق الجبال ثلاثون فرسخاً وبين ساريه والبحر ثلاثة فرسخ⁽⁷⁾ وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً وبين آمل والشالوس وهي إلى ناحيه الجبال عشرون فرسخاً وطول

طبرستان من جرجان إلى الرويان ست وثلاثون فرسخاً⁽⁸⁾ . هذه الأقسام كلها أوردها الحموي في الجزء الرابع وهي تقسيمات لإقليم واحد وهو طبرستان.

- استعداد المسلمين للفتح .

شهد العصر الراشدي نشاطاً لحركات الفتح في المشرق لأجل نشر الإسلام وكسر الحواجز التي تمنع انتشاره ففي خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (11-13هـ/632-634م) أرسل الجيوش لفتح بلاد الشام إلا أنها لم تفتح وفتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13-23هـ/634-643م) وكذلك فتح العراق ومصر (15، 21هـ)، واستمرت حركات الفتح في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (23-35هـ/643-655م) باتجاه الشرق فيما بعد بلاد فارس⁽⁹⁾ لذا كان من الطبيعي أن يوجه ولاته إلى البصرة والكوفة لمتابعه استعدادهم الحربيه ومن الذين بعثهم إلى الكوفة سعيد بن العاص⁽¹⁰⁾ .

وبعد استقرار سعيد بن العاص في الكوفة توجه إلى بلاد فارس لفتحها، ومن المدن التي توجه إليها لفتحها طبرستان، إذ كانت من الحصانة والمناعة على ما هو مشهور من أمرها وكان ملوك الفرس يولونها رجالاً ويسمونه الأصبهيد⁽¹¹⁾ فإذا عقدوا له عليها لم يعزلوه حتى يموت فإذا مات أقام مكانه ولده إن كان له ولد وإلا وجهوا بأصبهيد آخر فلم يزلوا على ذلك حتى جاء الإسلام⁽¹²⁾ جهز سعيد بن العاص جيشه استعداداً لغزو بلاد فارس وفتحها⁽¹³⁾ وفي هذه الأثناء وافقت خروج ابن عامر من البصرة إلى خراسان، فنزل بسابور ونزل سعيد قومس وقد فتحت صلحاً، كان حذيفة صالحهم عليه بعد نهاوند فأتى سعيد جرجان فصالحوه على مائتي ألف درهم، ثم أتى منطقه متأخمة لجرجان على البحر فقاتل أهلها سعيد بن العاص وجنده⁽¹⁴⁾ .

- تاريخ الفتح .

تعددت الروايات حول التاريخ الحقيقي لفتح طبرستان إلا أنها تكاد تكون متفقة على أن فتح طبرستان على يد سعيد بن العاص كان في سنة (30هـ/650م)⁽¹⁵⁾ .

- عملية الفتح .

للعرب المسلمين وقائع مشهورة في طبرستان، فقد استولوا عليها وكانت جزء من مملكتهم وأول من قصدها منهم هو سويد بن مقرن⁽¹⁶⁾ أرسله أخوه نعيم بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فسار سويد بن مقرن نحو قومس فاخذها سلباً، ثم دخل جرجان، وقيل صالحه الأصبهيد صاحب طبرستان⁽¹⁷⁾ وقبل سويد بن مقرن الصلح وكتب كتاباً له جاء فيه: بسم الله الرحمن الرحيم

((هذا كتاب من سويد بن مقرن للفرمان اصبيهذ خراسان على طبرستان وجبل جيلان من اهل العدد انك آمن بأمان الله (عز وجل) على ان تكون لصوتك واهل حواشي ارضك، ولا تؤدي لنا وتتقي من ولي خرج ارضك بخمسائه الف درهم من دراهم ارضك، فاذا فعلت ذلك فليس لأحد منا ان يغير عليك ولا يطرق ارضك، ولا يدخل عليك الا باذنك سبيلنا عليكم بالاذن منه، وكذلك سبيلكم، ولا تؤون لنا بغية ولا تسلون لنا إلى عدد، ولا تغلون فان فعلتم فلا عهد بيننا وبينكم وشهد سواد بن قطبة التميمي وهند بن عمرو المرادي، وسماك بن حزمه الاسدي وسماك عبید العبسي وعتبة بن النهاس البكري وكان هذا قد كتب سنه (18هـ/639م)⁽¹⁸⁾، وفي خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ولى سعيد بن العاص الكوفة⁽¹⁹⁾، ومن الكوفة توجه سعيد إلى طبرستان بجند كثيف فيه الحسن والحسين ابنا علي (رضي الله عنه) والعبادله عبدالله بن العباس (رضي الله عنه/ت 67هـ)، عبدالله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه)، عبدالله بن الزبير ابن العوام (رضي الله عنه/ت 73هـ) وحذيفه بن اليمان (رضي الله عنه) وغيرهم وقاتل اهل طبرستان حتى احتاج لصلاه الخوف⁽²⁰⁾ فحاصروهم سعيد بن العاص وسألوه الامان⁽²¹⁾. فاعطاه على ان لا يقتل منهم رجلاً واحداً ففتحوا الحصن فقتلهم الا رجلاً واحداً، وحوى على ماكان في الحصن، فاصاب رجل بني نهد، فاستدعى به سعيد، ففتحوه فاذا فيه خرقة سوداء مدرجه فنشرها، فاذا فيها خرقة حمراء، فاذا داخلها خرقة صفراء⁽²²⁾.

وبعد فتح بلا طبرستان عاد سعيد بن العاص إلى الكوفة فمدحه كعب بن جميل فقال:

فنعم الفتى اذا جال جيلان دونه واذا هبطوا من دستر ثم أبهرا

تعلم سعيد الخبر ان مطيتي اذا هبطت اشفقت من ان تعقرا

كانك يوم الشعب لبت حفية تحرد من ليث العرين فاصحرا⁽²³⁾

أولاً: نشر الإسلام .

الجهاد في سبيل الله جزء اساسي من رساله الإسلام والسمة البارزة للامه الإسلامية ومن غايته الدفاع عن ديار الإسلام، وازاله العوائق التي تقف في سبيل وصول الدعوة الإسلامية إلى شعوب الارض، وغزو أعداء الإسلام لنشر الإسلام، او لأجبار اهلها دفع الجزية للمسلمين⁽²⁴⁾، كما ان اصل الجهاد في سبيل الله ليس لحمل الناس على اعتناق الإسلام كرها، قال تعالى ((لا اكراه في الدين))⁽²⁵⁾، وانما شرع الجهاد لازاله العوائق، والعقبات المناعه من سماع دين الفطره التي فطر الله الناس عليها، ولدفع الظلم عن المستضعفين في الارض من رجال ونساء والولدان، وكانت الدعوة إلى الإسلام، وطرحه بأسلوب الحوار والمفاوضة الهادئة تسير جنباً إلى جنب مع الانتصارات

العسكريه الباهره التي حققتها الجيوش الإسلامية الفاتحه وطريقة الحوار كانت وسيله مهمه من وسائل المسلمين المبتكرة في اقناع الشعوب بالتالي هي احسن كما تدعو إلى ذلك أبواب الحوار والدعوة السلميه، ويكون اسلوب السيف هذا موقفاً العوائق التي تقف حائلاً امام تعريف الشعوب ببعيدة الإسلام، وبهذه الاهداف الساميه والغايات العاليه، انطلقت حركه الفتوح الإسلامية منذ عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، عندما فتح خيبر وكان ذلك في سنة (7هـ/628م) وكذلك فتح مكة في سنة (8هـ/629م) ⁽²⁶⁾ واستمرت حركات الفتوحات في عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) (11-13هـ/632-634م)، فوجه الجيوش الإسلامية نحو بلاد فارس، واستعمل عليها سعد بن ابي وقاص لهذا الغرض ⁽²⁷⁾ يأمره بغزو العراق وكان عدد جيش المسلمين عند دخول العراق ثمانية عشر الف مقاتل، وخاض الجيش الإسلامي عده معارك مع الفرس ومنها معركه ذات السلاسل في شهر محرم (12هـ/633م) واستطاع الانتصار على الفرس، وخاض معركه أخرى عرفت بمعركة المذار، لكن فتح العراق لم يستكمل الا في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ⁽²⁸⁾، كما وجه جيش المسلمين نحو بلاد الشام واستعمل عليها أبو عبيده ابن الجراح ويزيد ابن ابي سفيان، وشرحبيل ابن حسنه وعكرمة بن ابي جهل وخاض عده معارك ومنه معركه داسن التي وقعت سنه (12هـ/633م)، الا ان فتح الشام لم يكتمل في عهد أبو بكر الصديق، واستمرت حركات الفتوحات الإسلامية في عهد عمر ابن الخطاب (13-23هـ/634-643م) حيث وجه الخليفه جيوش المسلمين لاستكمال فتح بلاد الشام واستعمل عليها أبو عبيده بعد عزل خالد بن الوليد، وخاض أبو عبيده عده معارك منها معركة اليرموك في سنه (15هـ/636م) والتي انتصر فيها المسلمين، وخاض معركه أخرى سميت مرج الروم وغيرها من المعارك والتي تكللت بالنجاح كما وجه الجيوش نحو العراق وبلاد فارس ومصر والتي اراد منها فتح جبهه جديدة نحو الغرب وبالفعل فبعد فتح مصر توجه المسلمين نحو الغرب وفتحوا برقه وطرابلس ⁽²⁹⁾ .

واستمرت حركات الفتوح في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (23-35هـ/643-655م) وفتحت في عهده الكثير من المناطق ومنها جزيرة قبرص سنه (29هـ/649م) بقياده معاويه بن ابي سفيان في اول بحريه للمسلمين في ركوب البحر، كما فتح المسلمون في عهد عثمان بن عفان الكثير من مدن بلاد فارس واشهرها طبرستان والتي فتحها سعد بن العاص في سنه (30هـ/650م) وبعد فتح هذه المدينة المهمة اقبل اهلها على اعتناق الإسلام ونشأت طبقه جديدة عرفت بـ(الموالي) ⁽³⁰⁾ والتي كان لها دور كبير في نشر الإسلام في المناطق المجاورة، اما الذين بقوا على ديانتهم في هذه المنطقة ومن هؤلاء المجوس (الزرادشتية) ⁽³¹⁾ فان المسلمين عاملوهم معاملهم اهل

الكتاب واكتفوا بفرض الجزية عليهم، وهكذا كان التعاون بين العرب والعناصر المسلمة الجديدة في ظل الدولة الإسلامية من أقوى الاسباب في مد نطاق الفتوح الإسلامية التي امتدت من اواسط آسيا شرقاً إلى المحيط الاطلسي غرباً، وهكذا ضلّت عجله الفتوح تدور وتلف البلاد من حول ديار الإسلام لا تترك بلداً لفقره وجذبه إلى آخر لغناه وخصبه وانما كانت تبدأ بها أولاً بأول، تحاول في دأب وصبر واجتهاد ان تنقله من الشرك والوثنية إلى الإسلام وعقيدة التوحيد الخالصه⁽³²⁾ .

ثانياً: نشر اللغة العربية .

بعد فتح المسلمين طبرستان بدأ توطيد العرب في الامصار الجديدة بحيث اخذ هذا شكل الخطط فأصبح لكل قبيلة او مجموعة من القبائل خطة محددة او معينة يرتبط الافراد فيها برؤساء خططهم ويعرفون بها، ويؤخذ الرؤساء بجرائر افرادهم، وبذلك اصبحت القبيلة تدور في فلك التنظيم الحكومي والاداري العام الذي يضعها للتوطين في أماكن محددة، ويخضع رؤسائهم للعزل والتعيين من قبل الادارة وعلى هذا النحو من التنظيم الذي احيطت به القبائل سار العرب إلى خراسان وبلاد ماوراء النهر فاتحين ومستقرين، ونتج عن هذا الفتح والتوطين اسهام الكثير من القبائل في نشر الإسلام والتعريب اللغوي ودفع الآداب العربية المتمتعة بالروح الإسلامية إلى آفاق بعيدة كل البعد عن صحراء العرب موطنهم الاولى وانتشر الإسلام في هذه الأقاليم وتعربت تلك الأقاليم في فترة وجيزة وانتمى اهلها إلى القبائل العربية ولأى بالحلف وإلى الإسلام فكراً وعقيدة وهكذا اصبحت اللغة العربية بعد حركات الفتوح لغة السياسة والعلم والادب بالاضافة إلى كونها لغة الدين الإسلامي⁽³³⁾ . واضمحلت لغات الشعوب المنضوية تحت راية الدولة الإسلامية، وترجمت كتب اليونان ونقل مافيهما إلى اللغة العربية والفرس اصبحت لغتهم العلمية والادبية اللغة العربية ألفوا او شعرو او كتبوا بالعربية، وحياة اللغة الفارسية انما كانت في أوساط الديانة المجوسية⁽³⁴⁾ .

ثالثاً: الاستقرار العربي .

بعد نشر الإسلام واللغة العربية في إقليم خراسان ومنها طبرستان وبعد الاحتكاك المباشر بين العنصرين العربي والاعجمي ادى إلى الانصهار في بودقة الحضارة الإسلامية، وأثمر علماء وادباءً وحاكى العرب اهل البلاد الاصليين في الملبس والمطعم وبنوا الدور والمسكن، واصبحوا ذوي أملاك زراعية يحرثونها ويجرون إليها الماء مع بقاء الارض الخراجية بوضعها الذي لا يؤثر في إسلام مالك الارض ولا عدمه ولا كونه عربياً او عجمياً، وبقاء الادوات المحلية وجباية الخراج بأيدي الدهاقين والمرازبه من العجم وبرز من العرب في خراسان قادة وأمراء تولوا مناصب مهمه وخصوصاً في العصر الاموي، وظهر فيهم العلماء والادباء والشعراء في اماكن مختلفة متباعده تبعاً لمواطن

الاستقرار المتباينه تباين الأمصار واختلاف التضاريس، وانضوت الفروع الصغرى في المسميات الكبرى، مع بقاء القبائل ذاتها مرتبطة في مسميات التضاريس والتخطيط الخماسي كما كان موجوداً في البصرة⁽³⁵⁾. وانتشر الإسلام واللغة العربية في مناطق طبرستان، واصبح هنالك تواصل بين هذه المناطق وبين العرب في الامصار المجاورة ونشأ عن هذا الاتصال انتقال ثقافة الإسلام لهذه المناطق والتي طبعت بطبائع الإسلام وتنفقت بالثقافة العربية الإسلامية⁽³⁶⁾.

الخاتمة

- بعد الانتهاء من البحث لابد من ذكر ابرز النتائج التي خرج منها وهي كما يلي :
- استعد المسلمون واستطلعوا المنطقة وتعرفوا على طبيعتها ثم بعد ذلك تم فتح هذا الإقليم بقيادة سعيد بن العاص والي الكوفة سنة (30هـ).
 - حاصر سعيد بن العاص إقليم طبرستان حصاراً شديداً ثم أمام تحديات السكان للمسلمين اضطر إلى تأدية صلاة الخوف ثم تمكن بعد ذلك من فتح الإقليم وسأل سكانه الامان من المسلمين.
 - كان من نتيجة فتح هذا الإقليم انتشار الإسلام في بلاد المشرق بعد ان اصبح الفاتحين دعاة للإسلام فادى ذلك إلى مواصلة نشر الإسلام هناك.
 - كان من نتائج انتشار الإسلام نشر اللغة العربية وهذا ما أدى إلى أن اصبح الفاتحين دعاة للإسلام وناقلين للغة العربية في تلك البلاد.
 - أدى استقرار المسلمين هناك إلى انتشار الثقافة العربية الإسلامية في بلاد المشرق .

الهوامش:

- (1) الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الرومي البغدادي، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت:1995)، ج4، ص13-14.
- (2) رضا، محمد، ذو النورين عثمان بن عفان، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت:2001م)، ص54.
- (3) البلاذري، أبو الحسن علي، فتوح البلدان، (مصر:1959م)، ص209.
- (4) البكري، عبدالله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط1، (بيروت:1998م)، ج3، ص155.
- (5) البكري، المصدر السابق، ص156.
- (6) الحموي، المصدر السابق، ج4، ص13.
- (7) الفريسي: المسافة المعلومة من الأرض ومقدارها ثلاثة أميال. جمعة، علي، المكاييل والموازين الشرعية، ط1، دار الرسالة، (القاهرة:2009م)، ص31.

- (8) الاصطخري، إبراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال (الجمهورية العربية المتحدة : 1960م)، ص124.
- (9) الحموي، المصدر السابق، ج4، ص14.
- (10) سعيد بن العاص: هو سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن عبد شمس، ولد عام الهجرة، قتل أبوه يوم بدر كافرًا، تولى الكوفة سنة 29هـ وتوفي سنة 59هـ، ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 1995م)، ج5، ص116.
- (11) الاصبهني: وهو قائد الجيش أو القائد العام للقوات العسكرية الساسانية. آرثر كريستنسن، إيران في العهد الساساني، ترجمة: يحيى الخشاب، دار النهضة، (بيروت: 1982م)، ص196؛ الحديثي، قحطان عبد الستار، دراسات في التأريخ الساساني، (بغداد: 1983)، ص185.
- (12) الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، (الموصل: 1991م)، ص215.
- (13) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس (بيروت: 1996م)، ج1، ص236.
- (14) الحموي، المصدر السابق، ج4، ص14-15.
- (15) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الجزري، الكامل في التاريخ، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2006م)، ج2، ص427.
- (16) سويد بن مقرن: هو أول من قصد طبرستان في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وصالح اصبهني طبرستان . الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت: 1998م)، ج5، ص412.
- (17) حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط5، دار الجيل، (بيروت: 2001م)، ص210-211.
- (18) ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 1999م)، ج2، ص474.
- (19) رضا، محمد، تراجم الخلفاء الراشدين، دار الحديث، (القاهرة: 2004م)، ص361.
- (20) الطبري، المصدر السابق، ج5، ص413.
- (21) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الإصابة، ط1، دار المعرفة، (بيروت: 2004م)، ص315.
- (22) الخضري بك، محمد، الدولة الأموية، تحقيق: إبراهيم أمين محمد، (بيروت: 1986)، ص315.
- (23) الصلابي، علي محمد، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت: 2006م)، ص159.
- (24) ابن كثير، أبو الفدا اسماعيل الدمشقي، البداية والنهاية، مكتبة الإيمان، (القاهرة: د.ت)، ج7، ص151-152.
- (25) سورة البقرة / الآية 256.

- (26) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1413هـ)، ج7، ص213؛ رضا، المرجع السابق، ص361.
- (27) الفراض: موضع بين البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل. الحموي، المصدر السابق، ج4، ص243.
- (28) المذار: في ميسان بين واسط والبصرة وتقع على الشاطيء الشرقي لنهر دجلة. الحموي، المصدر نفسه، ص88.
- (29) الرفاعي، محمد عبد الحميد، الطابع الإسلامي للدولة الأموية، ط1، دار الثقافة العربية، (القاهرة: 1992م)، ص213.
- (30) الموالي: المسلمون من غير العرب. اليوزيكي، توفيق سلطان وأحمد قاسم الجمعة، دراسات في الحضارة العربية الإسلامية، (بغداد: 1996م)، ص213.
- (31) الزرادشتية: ديانة أسسها زرادشت بن يورشب في القرن السادس قبل الميلاد، وكانوا يقولون بالأصلين النور والظلام. ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، (القاهرة: 2003م)، ج8، ص209.
- (32) ابن هشام، أبي محمد عبد الملك المعافري، السيرة النبوية، دار الجيل، (بيروت: 1975)، ج4، ص216.
- (33) طقوش، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين، ط1، دار النفائس (بيروت: 2003م)، ص132-133.
- (34) بطاينة، محمد ضيف الله، دراسات في تاريخ الخلفاء الأمويين، دار الفرقان، (عمان: 1999م)، ص235.
- (35) اليوزيكي، المرجع السابق، ص276-277.
- (36) طقوش، المرجع السابق، ص214.

أولاً: المصادر الأولية

- الاصطخري، ابراهيم بن محمد الفارسي (ت346هـ/957):
- 1- المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، (الجمهورية العربية المتحدة - 1961م).
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الجزري (ت630هـ/1232م):
- 3- الكامل في التاريخ، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2006م).
- 3- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت- 2008)
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/1448م)
- 4- الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، دار المعرفة، (بيروت- 1988م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت279هـ/892م)
- 5- فتوح البلدان، (مصر- 1959م)
- ابن كثير، إسماعيل الدمشقي (ت774هـ/1372م)
- 6- البداية والنهاية، مكتبة الإيمان، بيروت: 2007م.
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م)
- 7- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - 1979)

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (1347/748م)
- 8- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمدي، دار الكتاب العربي، (بيروت-2003)
- 9- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت:1413هـ).
- البكري، عبدالله بن عبد العزيز(ت487هـ/)
- 10- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط1، (بيروت -1998)
- ابن خلدون، عبدالرحمن (ت808هـ/1405)
- 11- تاريخ ابن خلدون، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت -1999)
- ابن هشام، عبدالملك المعافري(ت213هـ/828م)
- 12- السيرة النبوية، دار الجبل، (بيروت -1975)
- المسعودي، علي بن الحسين (ت364هـ/922م)
- 13- مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الاندلس، (بيروت-1996)
- الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/844م)
- 14- تاريخ الرسل والملوك، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت-1998)
- ابن سعد، محمد (ت230هـ/922م)
- 15- الطبقات الكبرى، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-1995)
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ/1309م)
- 16- لسان العرب، دار الحديث، (القاهرة-2003)

ثانياً: المراجع .

- كرستنسن، آرثر
- 17- ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى خشاب، دار النهضة، (بيروت:1982).
- اليوزيكي، توفيق سلطان وأحمد قاسم الجمعة
- 18- دراسات في الحضارة العربية الإسلامية (بغداد:1996م).
- حسن، حسن إبراهيم
- 19- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط5، دار الجيل، (بيروت:2001م).
- جمعة، علي
- 20- المكايل والموازين الشرعية، ط1، دار الرسالة(القاهرة:2009م).
- الصلابي، علي محمد
- 21- تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر (بيروت:2006م).
- رضا، محمد
- 22- ذو النورين عثمان بن عفان، دار القلم للطباعة والنشر(بيروت:2001م).
- 23- تراجم الخلفاء الراشدين، ط1، دار الحديث، (القاهرة:2004م).

- طقوش، محمد سهيل
 - 24- تاريخ الخلفاء الراشدين، ط1، دار النفائس (بيروت: 2003م).
 - بطاينة، محمد ضيف الله
 - 25 - دراسات في تاريخ الخلفاء الأمويين، دار الفرقان، (عمان-1999)
 - الرفاعي، محمد عبد الحميد
 - 26- الطابع الإسلامي للدولة الأموية، ط1، دار الثقافة العربية، (القاهرة-1990)
 - الملاح، هاشم يحيى
 - 27- في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، مطبعة ابن الأثير، (الموصل-1993)
 - الحديثي، قحطان عبد الستار
 - 28- دراسات في التاريخ الساساني، بغداد : 1983).
-

